

العنوان:	السياسة الشرعية عند ابن حزم في كتابه "المحلي": دراسة فقهية مقارنة
المؤلف الرئيسي:	الخوالدة، عمر أحمد عبد الله
مؤلفين آخرين:	العمري، محمد علي قاسم (مشرف)
التاريخ الميلادي:	2022
موقع:	المفرق
الصفحات:	1 - 136
رقم MD:	1305747
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة آل البيت
الكلية:	كلية الشريعة
الدولة:	الأردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الشريعة الإسلامية، السياسة الشرعية، الأحكام الفقهية، ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد، ت. 456 هـ.
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1305747">http://search.mandumah.com/Record/1305747</a>

لإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الخوالدة، عمر أحمد عبدالله، و العمري، محمد علي قاسم. (2022). السياسة الشرعية عند ابن حزم في كتابه "المحلي": دراسة فقهية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من <http://1305747/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

الخوالدة، عمر أحمد عبدالله، و محمد علي قاسم العمري. "السياسة الشرعية عند ابن حزم في كتابه "المحلي": دراسة فقهية مقارنة" رسالة ماجستير. جامعة آل البيت، المفرق، 2022. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1305747>



جامعة آل البيت  
كلية الشريعة  
قسم الفقه وأصوله

رسالة ماجستير بعنوان:

**السياسة الشرعية عند ابن حزم في كتابه "المحلى"**

( دراسة فقهية مقارنة )

The legal policy of Ibn Hazm In his book "Al-muhala"  
A comparative jurisprudence study

إعداد الطالب:

**عمر أحمد عبدالله الخوالدة**

الرقم الجامعي: (1620104019)

**إشراف الأستاذ الدكتور**

**محمد علي العمري**

الفصل الثاني / العام الدراسي

2022 / 2021 م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه وأصوله من كلية

الشريعة في جامعة آل البيت / الأردن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## **التفويض**

أنا الطالب: **عمر أحمد عبدالله الخوالدة**، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ  
من رسالتي إلى المكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب  
التعليمات النافذة في الجامعة.

**التوقيع:**

**التاريخ:**

## إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها

أنا الطالب: عمر أحمد عبدالله الخوالدة الرقم الجامعي: (1620104019)

التخصص: الفقه وأصوله الكلية: الشريعة

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها سارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:

### السياسة الشرعية عند ابن حزم في كتابه "المحلى" (دراسة فقهية مقارنة)

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية. وتأسيساً على ما تقدم، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:.....

التاريخ: / / 2022م


قرار لجنة المناقشة  
التي ناقشت الشريعة عند ابن حزم في كتابه "المحلى"  
( دراسة فقهية مقارنة )

إعداد

عمر أحمد عبدالله الخوالدة

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد علي العمري

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
	الأستاذ الدكتور محمد علي العمري ..... (مشرقا ورئيسا)
	الأستاذ الدكتور تمر محمد خشاشنه ..... (عضوا)
	الأستاذ الدكتور محمد محمود طلافحه ..... (عضوا خارجيا)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه  
وأصوله من كلية الشريعة في جامعه آل البيت / الأردن، نوقشت وأوصي بإجازتها  
بتاريخ ٦/٦/٢٠٢٢ م

## **الإهداء**

**إلى من علمني أن السُّنة منهج حياة.. وأحيا بقلبي حب الله..**

**إلى من كان لي خير سند وأمان ..**

**إلى والدي في مرقدہ أهدي هذا النجاح ..**

**راجيا من الله عز وجل أن يكتب له بكل حرف تعلمته جنةً ونعيماً ..**

**إلى من هي في الحياة حياة .. إليك ينحني الحرف حبا وإحسانا ..إليك أُمي..**

**إلى إمام أهل الظاهر الامام ابن حزم الظاهري جزاه الله عنا خير الجزاء..**

**الباحث**

**عمر أحمد عبدالله الخوالدة**



## شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا كما أمر وأصلي وأبارك على أفضل البشر سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

الشكر لله الذي من علي بجلوده وكرمه وخير عطائه أن وفقني وأعانني على انتهاء هذه الرسالة ، ثم أوصل الشكر والعرفان الجميل لمشرفي أ. د محمد علي العمري الذي لم يبخل في المساعدة والتوجيه وكان أثره واضحا في آرائه السديدة وإسداء النصح مع طول الانتظار من أجل إنجاز هذه الرسالة .

كما وأتقدم بالشكر الجزيل للجنة المشرفة أعضاء لجنة المناقشة أساتذتي المحترمين أ.د نمر الخشاشنة و أ.د محمد محمود طلافحة ، الذين تفضلوا بقبول مناقشتي لرسالتني ولهم الاثر أيضا في تجويد رسالتني وإعطائهم الملحوظات والتوجيهات لأجل اخراج الرسالة بأحسن صورة .  
والشكر موصول أيضا لكل من كان له فضل في التوجيه والنصح أثناء كتابتي هذه الرسالة وأخص منهم أ.د طارق الخوالدة وأ.د محمد علي الخوالدة، وشيخي أحمد سعود الخوالدة، وكل من يد العون لي وقدم المساعدة طيلة فترة إعداد هذه الرسالة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة آل البيت وكلية الشريعة هذا الصرح العلمي المبارك ،ممثلة بعميدها وأعضاء الهيئة التدريسية فيها، فجزاهم الله خير الجزاء .

## الباحث

**عمر أحمد عبدالله الخوالدة**

## فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
<b>الفصل الأول :</b>	
دراسة حول ابن حزم وكتابه المُلحى ومفهوم السياسة الشرعية وأدلتها وطرقها ومناهجها وضوابط ممارستها ورأيه بالقياس والإستحسان وهل أخذ بهما.	
<b>المبحث الأول :</b>	
ترجمة الإمام ابن حزم	
المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ،مولده ونشأته	
المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه، مؤلفاته وأقوال العلماء فيه ،مؤيدوه ومنتقدوه ووفاته	
<b>المبحث الثاني :</b>	
التعريف بكتاب المُلحى والوضع السياسي في عصر ابن حزم	
المطلب الأول : منهج الامام ابن حزم في كتابه المُلحى	
المطلب الثاني : مكانة الكتاب العلمية	
المطلب الثالث :الوضع السياسي في عصر ابن حزم	
<b>المبحث الثالث :</b>	
مفهوم السياسة الشرعية وأدلتها وطرقها ومناهجها وضوابط ممارستها عند ابن حزم	
المطلب الأول : السياسة الشرعية لغة واصطلاحا	
المطلب الثاني : السياسة الشرعية اصطلاحا عند الفقهاء المتقدمين والمعاصرين وعند ابن حزم	
المطلب الثالث : أدلة السياسة الشرعية وطرقها ومناهجها عند ابن حزم	
المطلب الرابع : ضوابط ممارسة السياسة الشرعية عند ابن حزم ورأيه بالقياس والإستحسان وهل أخذ بهما	

	<b>الفصل الثاني :</b> <b>أحكام السياسة الشرعية عند ابن حزم مقارنة مع الفقهاء في المذاهب الأربعة.</b>
	<b>المبحث الأول :</b> <b>الولاية العامة وشؤون الحكم</b>
	<b>المطلب الأول :</b> الإمامة (الخلافة) لغة واصطلاحاً
	<b>المطلب الثاني :</b> حكم الإمامة (الخلافة) عند ابن حزم، ووجوب إقامة الخليفة مقارنة مع الفقهاء في المذاهب الأربعة
	<b>المطلب الثالث :</b> شروط الإمامة (الخلافة) عند ابن حزم مقارنة مع الفقهاء في المذاهب الأربعة
	<b>المطلب الرابع :</b> أحكام الإمام (الخليفة) عند ابن حزم مقارنة مع الفقهاء في المذاهب الأربعة
	<b>المبحث الثاني: الشؤون المالية والقضائية والجنائية والجزائية في الدولة عند ابن حزم</b>
	<b>المطلب الأول :</b> الشؤون المالية في الدولة عند ابن حزم
	<b>المطلب الثاني :</b> الشؤون القضائية في الدولة عند ابن حزم
	<b>الفرع الأول :</b> نهج وخطة القضاء عند ابن حزم
	<b>المطلب الثالث :</b> الشؤون الجنائية والجزائية في الدولة عند ابن حزم
	<b>الفرع الأول :</b> إقامة الحدود وقتال أهل البغي
	<b>المبحث الثالث: سياسة الرعية عند ابن حزم مقارنة مع الفقهاء في المذاهب الأربعة</b>
	<b>المطلب الأول :</b> سياسة الرعية عند ابن حزم
	<b>المطلب الثاني :</b> سياسة الرعية عند الفقهاء في المذاهب الأربعة
	<b>المبحث الرابع: العلاقات الدولية عند ابن حزم مقارنة مع الفقهاء في المذاهب الأربعة</b>

	المطلب الأول : العلاقات الدولية عند ابن حزم
	المطلب الثاني : العلاقات الدولية عند الفقهاء في المذاهب الأربعة
	الخاتمة .
	المصادر والمراجع .
	الملخص باللغة الإنجليزية .

## المُلخص

السياسة الشرعية عند ابن حزم في كتابه المُلحى "دراسة فقهية مقارنة"

إعداد الباحث

عمر أحمد عبدالله الخوالدة

المشرف

أ.د. محمد علي العمري

عُنيت هذه الدراسة بمسائل السياسة الشرعية التي وجدت عند الإمام ابن حزم الظاهري في كتابه "المُلحى"، على الرغم أن ابن حزم قد اُختلف فيه على أنه قد أخذ بالسياسة الشرعية أم لا ورأيه بالقياس والإستحسان وقد وجد أنه قد أخذ فيهم وعبر عنهم بمعاني ومفردات أخرى سنأتي على ذكرها إن شاء الله تعالى .

تناولت هذه الدراسة التعريف بابن حزم وكتابه المُلحى ومفهوم السياسة الشرعية وبيان الإمامة ( معناها وحكمها وشروطها وأحكامها )، وكذلك الحديث عن الشؤون المالية والشؤون القضائية والشؤون الدولية والجنائية وتطبيقاتها الشرعية .

تبين للباحث بعد إستقراء السياسة الشرعية عند الامام ابن حزم أنه ومع عدم أخذه بالقياس والإستحسان إلا أنه يعبر عنهم بمعاني ومفردات معينة، وأنه قد جمع بين مفهوم السياسة الشرعية والإمامة والخلافة وأنه لم يخالف فقهاء المذاهب الأربعة في أن أصل السياسة ما وافق شرع الله من قرآن وسنة، وقد سلك ابن حزم المسلك التاريخي لتأكيد ما ذهب إليه من أفكار حول السياسة الشرعية والخلافة.

الكلمات المفتاحية : السياسية الشرعية ، ابن حزم ، المُلحى ، مقارنة فقهية .

## **Summary**

**The legal policy of Ibn Hazm In his book " Al- muhala"**

**Acomparative jurisprudence study**

**Researcher Preparation**

**Omar Ahmed Abdullah Al-Khawaldeh**

**admin**

**Mr. Dr. Muhammad Ali Al-Omari**

**This study was concerned with the issues of legal politics that were found by Imam Ibn Hazm Al-Zahiri in his book "Al-Muhalla" although Ibn Hazm had disagreed about whether he had adopted the legal policy or not and his opinion by analogy and approbation, and he found that he had taken in them and expressed them with other meanings and vocabulary that we will come to Mention it, God willin**

**This study dealt with the definition of Ibn Hazm and his local book the concept of Sharia policy and the statement of the Imamate (its meaning, ruling, conditions and provisions) as well as talking about financial affairs, judicial affairs, international and criminal affairs and their legitimate applications It became clear to the researcher, after**

extrapolating the legal policy of Imam Ibn Hazm, that although he did not take it by analogy and approbation, he expresses them with certain meanings and vocabulary, and that he has combined the concept of legal politics, imamate and caliphate, and that he did not contradict the jurists of the four schools in that the origin of politics is what agreed with God's law of the Qur'an and Sunnah, Ibn Hazm took the historical path to confirm his ideas about legitimate politics and the caliphate .

**Keywords:** legitimate political, Ibn Hazm, local, jurisprudential comparison.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم

بإحسان الى يوم الدين، أما بعد :

فتعد السياسة الشرعية من ضروريات وحاجات الدولة الإسلامية ، فقد أخذ بها الفقهاء مع أنها لم يكن لها اسم واضح وبَيَّن في أوائل الاسلام ، فالسياسة الشرعية هي من باب الاجتهاد ، وعلى المجتهد عند اجتهاده أن يرى في ظروف الواقعة وملابساتها ، لئلا يصدر أو يشرع حكماً شرعياً يتنافى ويختلف مع مقاصد الشريعة الغراء وغاياتها .

ومن هنا فالسياسة الشرعية تدخل في تطبيق النصوص التي هي من باب الفقه العام غير الثابت ، فيتغير الحكم بالنظر إلى مقصد الشارع ؛ فالسياسة الشرعية تدخل فيما لا نص فيه لأن ما لا نص فيه يدخل تحت باب الاجتهاد، والسياسة الشرعية من الاجتهاد ، فهي تدبير للأمر بما يصلحه، وهدفها العدل والمصلحة، وسنأتي على ما أسلفنا في الدراسة إن شاء الله.

مما سبق جاءت فكرة هذه الدراسة التي تقتضي في البحث عن سيرة ومنهج الإمام ابن حزم فيما يتعلق بالسياسة الشرعية وبيان الأحكام الفقهية في قضايا الإمامة والخلافة وسياسة الرعية وشؤون الدولة والعلاقات الدولية في كتابه "المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار" ، ومعرفة الأحكام والأدلة السياسية الشرعية عند الامام ابن حزم في " المحلى "، مكوناً بذلك دراسة مستقلة عن الامام ابن حزم وفقهه في السياسة الشرعية، مستعيناً بالله لإكمال هذه الدراسة ومتوكلاً عليه حق التوكّل ، انه جواد كريم .



## أولاً: مشكلة الدراسة

برزت مشكلة الدراسة في عدة أمور يعرضها الباحث على النحو الآتي :

(1) ما هو منهج الإمام ابن حزم في السياسة الشرعية ؟ وهل وافق فقهاء المذاهب الأربعة أم خالفهم ؟

(2) ما أحكام السياسة عند ابن حزم في كتابه "المُحلى" ؟

(3) ما معنى السياسة عند الإمام ابن حزم ؟ وهل اختلف مع غيره من الأئمة والفقهاء الأربعة في مفهوم السياسة والسياسة الشرعية ؟

(4) ما هي أدلة وطرق وضوابط وأحكام ممارسة السياسة الشرعية عند الإمام ابن حزم ومقارنتها بالمذاهب الأربعة ؟

## ثانياً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية:

(1) التعريف بالإمام ابن حزم وما مر به في حياته بالمجمل .

(2) تسليط الضوء على أحكام السياسة عند ابن حزم في "المُحلى" .

(3) بيان رأي الإمام ابن حزم في مصادر السياسة الشرعية (القياس ، الإستحسان) وهل أخذ بهما .

4) الكشف عن نشأة مفهوم السياسة الشرعية في الفكر الاسلامي وتوضيح مفهوم السياسة الشرعية في اللغة والاصطلاح وعند الفقهاء المتقدمين في المذاهب الأربعة والفقهاء المعاصرين وماهية السياسة الشرعية عند الإمام ابن حزم .

5) بيان أن السياسة الشرعية تهدف لتحقيق مصالح الخلق في كل زمان ومكان وأن السياسة الشرعية توافق مقاصد الشرع ولا تتأفها .

6) بيان أحكام السياسة الشرعية عند ابن حزم والفقهاء في المذاهب الأربعة.

7) ذكر أدلة وطرق ومناهج السياسة الشرعية عند الإمام ابن حزم وضوابط ممارستها عنده وعند الفقهاء في المذاهب الأربعة

8) إبراز أهمية العمل بالسياسة الشرعية، وأنها دليل على عدم جمود الشريعة الإسلامية، وأن باب الاجتهاد مفتوح .

### ثالثاً أهمية الدراسة:

تجلت أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي :

- 1) عمل دراسة مستقلة عن سيرة الإمام ابن حزم وفقهه في السياسة الشرعية.
- 2) جمع شعث وشتات فقه ابن حزم في باب السياسة الشرعية في كتاب "المحلى" .
- 3) الكشف عن رأي ابن حزم في القياس والاجتهاد وهل أخذ بهما بخلاف ما هو شائع .
- 4) رفع الجهل عن الناس لعدم معرفة كثير من الناس بماهية السياسة الشرعية ودورها في الفقه الاسلامي .

(5) موضوع السياسة الشرعية تحتاجه الأمة ومن المهم أن نرى رأي ابن حزم والفقهاء الأربعة فيه.

#### رابعاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة في موضوعها على المناهج الآتية:

(1) **المنهج الاستقرائي:** وذلك من خلال جمع المادة الأصولية العملية المتعلقة باستقراء آراء

الإمام ابن حزم وغيره من الفقهاء الأربعة وعرضها في فصول ومباحث ومطالب.

(2) **المنهج الوصفي:** وذلك من خلال فرز ووصف المادة العملية المعدة للكتابة وتمحيصها

ووصف أدلة وطرق الإمام ابن حزم في السياسة الشرعية .

(3) **المنهج التحليلي:** من حيث تحليل المادة العلمية الفقهية و ذلك بالنظر إلى سيرة ابن

حزم وتطبيقاته في السياسة الشرعية وتحليل رأيه في القياس والإستحسان وأخذه بهما أم

لا والوصول الى نتائج ذات أثر ايجابي مقبول .

(4) **المنهج المقارن:** وذلك من خلال مقارنة آراء الإمام ابن حزم مع غيره من الفقهاء

وعرض متمات المنهج، والعمل فيه على النحو الاتي :

1-إثبات النصوص القرآنية مضبوطة بالشكل وبالرسم الاملائي الحديث مع بيان

مواضعه في القرآن الكريم .

2-تخريج الأحاديث النبوية وفق أسس التخريج الفني المعمول بها في كليات الشريعة.

## خامساً: محددات الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على التعريف بابن حزم، وكتابه "المحلى"، والحال السياسي في عصره، وماهية السياسة الشرعية عنده، ومقارنتها مع المذاهب الأربعة، ورأيه في القياس والإستحسان وهل أخذ بهما، وما أحكام السياسة عند الفقهاء وعنده كما يراها في كتابه "المحلى" التي منها :

(1) أحكام الولاية العامة وشؤون الحكم منها :

أ- الخلافة والإمامة عند ابن حزم .

ب- أحكام الخليفة والإمام عند ابن حزم .

(2) الشؤون المالية والقضائية والجنائية والجزائية.

(3) مجالات سياسة الرعية وشؤون الدولة عند ابن حزم.

(4) العلاقات الدولية عند ابن حزم .

## سادساً: الدراسات السابقة:

تمكن الباحث من الإطلاع على عدة دراسات سابقة في المكتبة الإسلامية عنيت بالدراسات الفقهية والأحكام الشرعية، وقد تناول الفقهاء السابقون والمعاصرون موضوع السياسة الشرعية ويحثوه بحثاً عاماً؛ أما البحث الخاص عن الإمام ابن حزم في كتابه "المحلى" فهذا وحسب اطلاعي ما لم يقم به أحدٌ من الباحثين .

غير أن هناك دراساتٍ عامه عن الإمام ابن حزم أهمها:

(1) دراسة البلوي، متعب فرحان راشد 2013 بعنوان، (الفكر السياسي عند الامام الظاهري ابن حزم دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الفقه وأصوله، الكرك، الاردن، جامعة مؤتة 2013م.

تناول باحث هذه الدراسة الإمامة بين المفهوم والشروط، وموقف ابن حزم من نصب الإمامة ووحدها، وإمامه الفاضل والمفضل، وموقفه من حالات انتهاء ولاية الامام وعزله... أما دراستي فهي تقتصر على التعريف بابن حزم وكتابه "المحلى"، والحال السياسي في عصره، وماهية السياسة الشرعية عنده ومقارنتها مع المذاهب الاربعة، وأحكام السياسة عند الفقهاء وعنده كما يراها في كتابه المحلى، وجاءت دراستي مقارنةً فقهيةً جمعت شعث وشتات فقه ابن حزم في السياسة في كتابه "المحلى".

(2) قنبوع، محمد سعيد عبده 2012 بعنوان، ( الفقه السياسي عند ابن حزم الظاهري دراسة تحليلية موضوعية )، رسالة ماجستير منشورة، اللغة واللسانيات، جامعة المنوفية - كلية الآداب - قسم اللغة العربية شعبة الدراسات الاسلامية.

تناول باحث هذه الدراسة تعريف الفقه السياسي وأسس وقواعده وقد تطرق الى مسائل فقه نصب الإمام وفتاوي الحاكم وشروط الامام وتوريثه وموقف ابن حزم في السياسة فيما يخص الخوارج والشيعة، وتطرق الى أحكام النظام السياسي للدولة بالنسبة للحاكم والمحكوم وأهل الذمة وأحكام الجزية والنظم الإدارية للدولة... أما دراستي فهي تختلف بجميع النواحي فهي دراسة فقهية مقارنة وليست فكرية ؛ فأنا أبحث في السياسة الشرعية لا في الفكر السياسي ودرستي تسلط الضوء على أحكام السياسة الشرعية عند ابن حزم في كتابه "المحلى".

(3) خليل، نجاح محسن مدبولي 1990 بعنوان، (الفكر السياسي عند ابن حزم)، رسالة

ماجستير منشورة، مصر، جامعة سوهاج - كلية الآداب - الفلسفة.

تناول باحث هذه الدراسة التأثيرات التي شكلت فكر ابن حزم السياسي مثل الأحوال السياسية في عصره، وفشله في إحياء الخلافة الأموية، وسوء حال الفقه والفقهاء، وتناول أيضاً ضرورة وجود الإمام وهو الأساس في اختياره ووجوب الإمامة و وحدتها وشروط الإمام وإمامة المفضول وتناول أيضاً طرق تولي الإمام وواجباته وحقوقه وعزله وحقوق وواجبات أهل الذمة عنده وحدود العلاقة السياسية بين المسلمين والحريين عند ابن حزم، وفرضية الجهاد وآدابه وحدود معاملات المسلمين مع الحريين، وحكم الاموال والأرض المغنومة .. أما دراستي فتسلط الضوء على أحكام السياسة الشرعية عند ابن حزم في كتابه "المحلى" وأيضاً فإن دراستي مقارنة فقهيه فهي جمع شعث وشتات فقه ابن حزم في السياسة الشرعية في كتابه "المحلى" .

(4) بسيوني، صلاح الدين بسيوني رسلان 1985 بعنوان، (الأخلاق والسياسة عند ابن

حزم) جامعة القاهرة - مكتبة نهضة الشرق. وهي دراسة واسعة، ودرستي فقط لكتاب المحلى كما وضحت ذلك سابقاً .

(5) السياسة الشرعية/ د. عبدالفتاح عمرو / رسالة دكتوراه 1994

(6) الدليل عند الظاهرية / د. نور الدين الخادمي / رسالة دكتوراه 1992

## الفصل الأول :

التعريف بابن حزم وكتابه "المحلى" ومفهوم السياسة الشرعية وأدلتها  
وطرقها ومناهجها وضوابط ممارستها ورأيه في القياس والإستحسان وهل  
أخذ بهما .

يتناول الباحث في هذا الفصل ثلاثة مباحث على النحو الآتي :

**المبحث الأول:** ترجمة الإمام ابن حزم

**المبحث الثاني:** التعريف بكتاب المحلى والوضع السياسي في عصر ابن

حزم

**المبحث الثالث:** مفهوم السياسة الشرعية وأدلتها وطرقها ومناهجها وضوابط

ممارستها عند ابن حزم

## المبحث الاول :

### ترجمة الإمام ابن حزم

ويعرض الباحث في المبحث الاول المطالب الثلاثة على النحو الآتي:

## المطلب الاول :

### اسمه ونسبه وكنيته ، مولده ونشأته

هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد المكنى بأبي محمد<sup>(1)</sup>، أجمع معظم من ترجم له أنه فارسي الأصل، الأموي اليزيدي القرطبي الظاهري<sup>(2)</sup>، وجده الأقصى في الإسلام اسمه يزيد مولى ليزيد بن أبي سفيان<sup>(3)</sup>، وأصل آبائه من قرية منت ليشم وهي قرية كانت له يتردد إليها من إقليم الزاوية من عمل أونبة من كورة لبلة<sup>(4)</sup> من غرب الأندلس، وسكن هو وآبائه قرطبة ونالوا فيها جاها عريضا.

---

(1) الأزدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: 488هـ)

ترجمة ابن حزم في جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1966 م، ص 308.

(2) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ) طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط: 1419، 1هـ - 1998م، ج3، ص227.

(3) الأزدي، ترجمة ابن حزم في جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، ص308.

(4) انظر: معجم البلدان، لياقوت، ج5، ص10، والروض المعطار، للحميري، ص507-الروض المعطار في خبر

الأقطار أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: 900هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: مؤسسة

ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة: الثانية، 1980 م عدد الأجزاء: 508.



وكان أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم أحد العلماء من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر ووزراء ابنه المظفر بعده والمديرين لدولتيهما، وكان ابنه الفقيه أبو محمد وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم لهشام المعتد بالله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ونبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن<sup>(1)</sup>.

**مولده ونشأته :** ولد في قرطبة سنة 384 هـ / 994 م ، قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ في الصلة له: قال القاضي صاعد بن أحمد: كتب إلي ابن حزم بخطه يقول: "ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي في ريع منية المغيرة قبل طلوع الشمس آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من رمضان سنة أربع وثمانين وثلاث مائة بطالع العقرب وهو اليوم السابع من نونير"<sup>(2)</sup>.

"نشأ في تنعم ورفاهية، ورزق ذكاء مفرطاً، وذهناً سيالاً، وكتباً نفيسة كثيرة، وكان والده من كبراء أهل قرطبة؛ عمل الوزارة في الدولة العامية<sup>(3)</sup>، وكذلك وزر أبو محمد في شببته، وكان قد مهر أولاً في الأدب والأخبار والشعر، وفي المنطق وأجزاء الفلسفة، فأثرت فيه تأثيراً ليته سلم من ذلك". قال ابن كثير : كان من بيت وزارة ورياسة ووجاهة ومال وثروة<sup>(4)</sup>.

---

(1) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626 هـ) معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1414 هـ - 1993 م، ج 4، ص 1651.

(2) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748 هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 3، ج 18، ص 200.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 13، ص 374.

(4) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 77 هـ)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، دار الفكر، 1407 هـ - 1986 م، ج 2، ص 569.

## المطلب الثاني:

شيوخه وتلاميذه ، مؤلفاته ، وأقوال العلماء فيه ، مؤيدوه ومنتقدوه :

أولاً : شيوخه : أخذ أبو محمد رحمه الله العلم وطلبه من شيوخ كثر أشهرهم <sup>(1)</sup>:

1. أبو عمر أحمد بن الجسور وهو<sup>2</sup>: الإمام المحدث الثقة الأديب، أبو عمر، أحمد بن

محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب، الأموي، مولاهم القرطبي، ابن الجسور، وهو أكبر

شيخ لابن حزم، مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة، وله نيف وثمانون سنة.

2. يحيى بن مسعود وهو<sup>3</sup>: يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى يعرف: بأبن وجه

الجنة، من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر. ولد عام 304، عُمر طويلاً وتوفي عام 402 .

3. أبو الخيار مسعود بن سليمان الظاهري وهو<sup>4</sup>: أبو الخيار الأندلسي الظاهري

المتوفى 426، واسمه مسعود بن سليمان بن مفلت الشنتريني ، القرطبي الأديب. زاهد،

خير، متواضع، كبير القدر.

---

<sup>(1)</sup> ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: 456هـ)، جمهرة أنساب العرب

ابن حزم المقدمة، تحقيق لجنة من العلماء - تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403-1983، ط:

1، ص 4.

<sup>(2)</sup> الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 12، ص 563.

<sup>(3)</sup> ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: 578 هـ) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره

وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط: 1، 1374 هـ - 1955 م، ص 630.

<sup>(4)</sup> الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ) تاريخ الإسلام ووفيات

المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 1، 1413 هـ - 1993 م، ج 9،

ص 429.